DOI: http://dx.doi.org/10.53543/jeps.vol18iss4pp406-419

فاعلية إستراتيجيّة الصّفّ المَقْلُوب في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى طلبة جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة بشناص و اتّجاهاتهم نحوها

نوال بنت سيف بن محمّد البلوشيّة
جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة بشناص، سلطنة عُمان

اسُتلم بتاريخ: 2023/07/11 عُدل بتاريخ: 2024/09/15 قُبل بتاريخ: 2024/09/17

ملخص: هدفت الدّراسة إلى تحديد فاعليّة إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى طلبة جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة بشناص واتّجاهاتهم نحوها، تكوّنت عينة الدّراسة من (60) طالبًا وطالبةً. ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج شبه التّجريبيّ المكوّن من مجموعتين: مجموعة ضابطة (30) طالبًا وطالبةً ومجموعة تجريبيّة (30) طالبًا وطالبةً، استعملت الدّراسة أداتين بحثيّتين؛ الأولى اختبار في مهارات الكتابة الوظيفيّة، والثانية مقياس الاتّجاه نحو إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب لدى أفراد عينة الدّراسة. توصّلت الدّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطيّ درجات المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين القبليّ والبعديّ في درجات اختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة، لصالح التّطبيق البعديّ. كما بيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطيّ درجات استجابة أفراد المجموعة التّجريبيّة في التّطبيق القبليّ والبعديّ لمقياس الاتجاه نحو إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب، لصالح التّطبيق البعديّ. وأوصت الدّراسة في ضوء نتائجها؛ استعمال التّقانة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى الطّلبة، وتدريب محاضري اللّغة العربيّة في مقرر مهارات التّواصل على استعمال التّقانة.

الكلمات المفتاحية: فاعليّة، إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب، مهارات، الكتابة الوظيفيّة، الاتّجاهات

Effectiveness of the Flipped Classroom Strategy in Developing Functional Writing Skills among Students of the University of Technology and Applied Sciences in Shinas and Their Attitudes towards It

Nawal S. M. AL.Balushi
University of Technology and Applied Sciences, Sultanate of Oman

Received: 11/07/2023 Modified: 15/09/2024 Accepted: 17/09/2024

Abstract: The research aimed to assess the efficacy of the flipped classroom approach in enhancing functional writing skills and gauging student attitudes towards it among University of Technology and Applied Sciences students in Shinas. The study, comprising 60 male and female participants, utilized a quasi-experimental design with a control group (30 students) male and female and an experimental group (30 students) male and female. Two assessment tools were employed: a functional writing skills test and an attitude measurement towards the flipped classroom strategy. The findings revealed significant disparities in the mean scores of the experimental group between pre- and post-applications of the functional writing skills test, favoring the post-application and attributed to the instructional method. Moreover, the post-application scores on the attitude scale exhibited statistically significant differences compared to the pre-application scores. Based on these outcomes, the study advocates for leveraging technology to enhance students' functional writing abilities and recommends training Arabic language instructors in integrating technology within the communication skills curriculum.

Keywords: effectiveness, flipped classroom strategy, skills, functional writing, attitudes.

Email: * dr.nawal.om@gmail.com

مقدمة

تعد الكتابة من أهم وسائل التّواصل التي يحتاجها الإنسان في نهج حياته؛ لأنها وسيلة تساعدهُ على قضاء حوائجه بشكل واسع، ووسيلة مهمة لاكتساب العلوم والمعارف، كما أنّها من أبرز طرق التّواصل بين النّاس التي شهدها الإنسان منذ العصر القديم إلى عصرنا هذا (الحسن وآخرون، 2020). ولمهارة الكتابة أهمية، في ربط الصلة بين النّاس بعضهم بعضًا؛ حيث العلم والمعرفة والمواثيق والعهود والمصالحة وإبرام العقود لا يُعتد بها، ولا تعد الحجة البالغة، أو الدّليل القاطع إلا عن طريق الكتابة والإثبات؛ لذا كان موضوع البيع والشراء والدَّين أوّل ما نصّ عليه الشّرع الحكيم، وأمر بتوثيقه، قال تعالى: " يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ" البقرة (282)، وقال تعالى: " إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةٗ تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ البقرة (282) (أبو القاسم، 2021). كما تُعد مهارة الكتابة الوظيفيّة من الرّكائز الأساسيّة الّتي يجب تنميتها لدى طلبة الجامعة، إذ أنّها تُسهم بشكلٍ مباشرٍ في إعدادهم لسوق العمل، وتُعزز قدراتهم على التّواصل المهني الفعّال. فالكتابة الوظيفيّة تُركّز على مهارات مُحددة، مثل؛ كتابة التّقارير، والمُراسلات الرّسميّة، والعُروض التّقديميّة. وهي مهارات يحتاجها المتعلّم الجامعيّ في مجالاته المستقبليّة المختلفة. وقد أشارت الدّراسات إلى أنّ تحسين هذه المهارات لا يتطلّب فقط ممارسة الكتابة، بل يعتمد أيضًا على التّدريس الفعّال لأسس الكتابة الوظيفيّة، وتوفير التّغذية الرّاجعة المستمرة لدى المتعلّم (Jones & Smith, 2020). إضافة إلى ذلك، يُنصح بتضمين برامج تدريبيّة مكثفة وورش عمل تطبيقيّة في المناهج الجامعيّة بهدف تطوير قدرات الطّلبة في الكتابة الوظيفيّة، بشكلٍ منهجيّ علمي مستدام (Brown & Miller, 2021).

ولعلّ ما يدلل على أهمّيّة مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى طلبة الجامعة؛ ما أوصت به الدّراسات السّابقة الّتي تناولتها، والتي هدفت إلى تنميتها؛ لما يترتب عليها من تحقيق أهداف تربويّة تعليميّة، أو أهداف عمليّة؛ تُهيئ المتعلّم لتحقيق ما يحتاجه من متطلّبات حياتيّة ووظيفيّة في المستقبل، مثل نتائج دراسة حنّا (2022)؛ الّتي هدفت إلى تنمية مهارة الكتابة في موضوعات متعلّقة بالمجال السّياحيّ لدى طلبة الصّفّ السّادس الابتدائي بإحدى مدارس محافظة الإسماعيليّة بإدارة القنطرة شرقا، وكان عدد العينة (30) طالب وطالبة ، استخدمت الدّراسة اختبارا في مهارات الكتابة الوظيفيّة ، لقياس أداء الطلبة، خرجت الدّراسة بنتائج عدّة؛ منها نمو مهارات الكتابة الوظيفيّة في المجال السّياحيّ، الذي دلل على فاعليّة برنامج قائم على التّخيل الموجه في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى عينة الدّراسة، وبيّنت دراسة مهدي (2022) الّتي هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى طلبة المرحلة الثّانويّة عن طريق برنامج مقترح قائم على تحليل الأخطاء اللّغويّة، حيث تكونت عينة الدّراسة من (42) طالبًا وطالبةً من مدرسة سنجار بالعراق، واستعانت الباحثة بالتصميمين شبه التّجريبي والوصفيّ؛ لتحقيق أهداف الدّراسة، كما استعانت بقائمة مهارات الكتابة الوظيفيّة لعينة الدّراسة، والاختبار الكتابي؛ كمقياس لتحقيق إجراءات الدّراسة وأداة بحثيّة لها. وكشفت الدّراسة فاعلية مدخل تحليل الأخطاء اللّغويّة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة.

ومن جانب آخر أجرى عبد الرّحيم والعدوان (2021)؛ دراسة هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة والدّافعيّة نحو التّعلّم لدى طلبة الصّفّ الثّامن الأساسيّ، تم تطبيق الدّراسة على (60) طالبًا وطالبةً، من مدرسة سنان بعمان. استخدم الباحث المنهج شبه التّجريبيّ، واعتمد على الاختبار الكتابي ومقياس الاتّجاه كأدوات بحثيّة لتحقيق أهداف الدّراسة، وتوصلت نتائج الدّراسة لفاعليّة نموذج مكارثي في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة، والدّافعيّة نحو التّعلّم. وأجرى الرّاعي (2021) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى طلبة الصّفّ الثّامن الأساسيّ وفق وسائل تعليميّة متنوعة، طُبقت على (20) طالبًا وطالبةً في محافظة البلقاء، واستخدم الباحث المنهج شبه التّجريبيّ، معتمدًا فيها على اختبار كتابي كأداة بحثيّة لتحقيق هدف الدّراسة، وكشفت نتائج الدّراسة فاعلية الوسائل التّعليميّة في تنمية مهارات الكتابة لدى عينة الدّراسة.

وقد بيّنت نتائج تلك الدّراسات أثر تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة في تشكيل سلوك المتعلّم؛ لذا أوصت في نتاج مقترحاتها استخدام إستراتيجيات متنوعة، وأساليب تعليميّة تساعد المتعلّم في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة مثل؛ دراسة حنّا (2022)، ودراسة مهدي (2022)، ودراسة الرّاعي (2021)، ودراسة عبد الرّحيم والعدوان (2021)؛ واستنادًا إلى الدّراسات السّابقة رأت الباحثة أن تنمي مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى الطّلبة باستخدام إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب. ولما كانت إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب من الإستراتيجيّات الّتي جعلتنا مطالبين باستثمار التّكنولوجيا في سد الثّغرات الّتي تواجهنا مع الانفجار المعرفيّ، وتحقيق غايات منظومة التّعليم وأهدافها، ولعلّ

راهن التّعليم اليّوم جعلنا مجبرين على تبني إستراتيجيّات جديدة مسهّلة لعمليّة بناء المعرفة وإيصال تلك المعرفة للمتعلّم؛ بحيث تجعل منه عنصرًا فعّالًا في تحقيق الأهداف المنشودة بالطّريقة والأساليب الّتي تتسم بالوضوح والدّقة، مع اقتصادٍ بالوقت والجهد لدى كلٍ من المعلّم والمتعلّم (تُواني وبوصوار، 2022).

ونتيجةً لبروز إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في طرائق التّدريس وأساليبها في تدريس مقرر مهارات التّواصل باللّغة العربيّة؛ وفق ما تطلّبته مقتضيات العصر الحالي، وما مررنا به من قضايا عالميّة دوليّة مثل جائحة كُرونا الّتي أثارت استثمار التّقانة بشتى السُبل؛ في عصرٍ تسارع فيه إنتاج برامج التّواصل عن بُعد، ودمجها في منظومة التّعليم؛ كضرورة عصريّة تتناسب مع دوافع المتعلّم وخطوه الذّاتي، كونها تحاكي واقع المتعلّم ودوافعه (العتيبيّ والسّيّد، 2019). ولما كانت من العوامل الّتي تميّز إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب، حيث أنّها تواكب متطلّبات العصر في عالم التّكنولوجيا والتّقانة الحديثة؛ جعلت المتعلّم يستغل الوقت، بكلّ أنواع التّقانات المتاحة بين يديه، منها هاتفه المحمول الّذي سهّل على المتعلّم إنجاز المهام العلميّة والعمليّة والحياتيّة واليّوميّة؛ الّتي تتطلّب الوقت من المتعلّم في إنجازها، كما كان لها أثر في تغييّر اتّجاهات المتعلّم في تحقيق الأهداف المرجوة من العمليّة التّعليميّة (Al-Jarrah et al., 2021) .

وقد بيّنت الدّراسات السّابقة أثر إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في العمليّة التّعليميّة، وأوصت باستثمارها، لتحقيق أهداف المنظومة التّعليميّة، من تلك الدّراسات دراسة عباس (2020) التي هدفت إلى معرفة احتياجات المعلمين في استخدام إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب بالمملكة العربيّة السّعوديّة، واحتياجاتهم التّدريبيّة لاستخدامها، وتم تطبيقها على (60) عضوًا من أعضاء الهيئة التّدريسيّة في جامعة الأمير سطام، حيث اتّبع فيها الباحث المنهج الوصفي، استنادًا إلى أدوات بحثيّة تمثلت في الاستبانة، ومقياس اتّجاه نحو إستراتيجية الصّفّ المقلوب، وخرجت الدّراسة بنتائج تؤكد على ارتفاع استجابة الأعضاء في استخدام إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب بهدف؛ تحقيق احتياجاتهم التّدريبيّة المتمثلة في الأنشطة التّعليميّة، وتكنولوجيا التّعليم.

كما أجرى محمد وآخرون (2020) دراسة هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في تنمية المفاهيم النّحويّة لدى طلاب الصّفّ الأوّل الثّانوي، تكونت عينة الدّراسة من (70) طالبًا بإدارة نقادة التّعليميّة، استعان الباحثون بالمنهج شبه التّجريبيّ لتحقيق أهدافها ، واعتمدوا على أدوات بحثيّة متنوّعة تمثلت في صياغة المحتوى العلمي في شريط مرئيّ، واختبار تحصيلي في المفاهيم النّحويّة ، ودليل للمعلم يتم استخدامه وفق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب، وخرجت الدّراسة بنتائج عدّة منها فاعلية إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في تنمية المفاهيم النّحويّة لدى الطّلاب.

وأشارت دراسة البلوشيّة (2016) التي هدفت إلى معرفة فاعلية إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في تدريس دروس النّحو لدى طالبات الصّفّ الثّامن الأساسيّ في سلطنة عُمان بمدارس محافظةالدّاخليّة، وقد تكوّنت عينة الدّراسة من (30) طالبةً، واستخدمت المحتوى التّعليمي في شكل شريط مرئيّ، ومقياس اتّجاه نحو إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب؛ كأدوات بحثيّة لتحقيق هدف الدّراسة، كشفت نتائج الدّراسة فاعلية إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب؛ في تنفيذ أهداف دروس النّحو لدى طلبة الصّفّ الثّامن، كما بيّنت أنّ التّعليم لا يصل أقصاه في تحقيق الأهداف المنشودة منه؛ إلا عندما يكون لدى المتعلّم دور نشط في الموقف التّعليمي، وذلك لا يتأتى إلا من خلال تنويع طرائق التّدريس وإستراتيجياتها وأساليبها؛ بحيث تتناسب مع تنوّع الأهداف التّعليميّة التّعلميّة، وفق متطلّبات ومقتضيات العصر.

ولتحقيق أهدف الدّراسة الحاليّة سعت الباحثة كذلك في تشكيل الاتّجاهات لدى عينة الدّراسة نحو إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب بهدف تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة، وفق ما بيّنت الدّراسات والمراجع النّفسيّة والتّربويّة، مثل كتاب راجح (1968)؛ في طريقة تكوين الاتّجاهات لدى المتعلّم، إنّها لا تكون إلا عن طريق تكرار اتّصال الفرد؛ بموضوع الاتّجاه في مواقفَ مختلفة ترضى فيه دوافع متنوّعة، بواسطة تدريبات متنوّعة ومتواصلة في موضوع ما، حتى تتكوّن في نفس المتعلّم (راجح، 1968)؛ لذلك كانت عمليّة تدريس مهارات الكتابة الوظيفيّة في الدّراسة الحاليّة في أكثر من موضوع، تمثلت في الرّسالة الرّسميّة والسّيرة الذّاتيّة والتّقرير بطريقة إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب. حيث يعد مفهوم الاتّجاه مفهومًا تربويًّا نفسيًّا، لا يتكوّن لدى المتعلّم؛ إلا عن طريق التّدريب الذي يجعل المتعلّم في حالة من التّهيء، والتّأهب العقلي، التي تنظمها الخبرة؛ نحو موضوع ما، وتنعكس للمتعلّم في صورة سلوكيات لفظيّة وفعليّة ووجدانيّة (بعوش وإبراهيمي، 2012)؛ ترتب على ذلك في الدّارسة الحاليّة؛ توفير المكونات الثّلاثة، في محتوى الموضوعات التي كانت تقدّم للمتعلم في شريطٍ مرئي وفق إستراتيجية الصّفّ المقلوب، وتنويع الأنشطة التّعليميّة الّتي كانت يُطبق فيها المتعلّم مهارات الكتابة الوظيفيّة؛ بهدف تنميتها.

يُلاحظ من خلال العرض السّابق أن البحث الحالي يجمع بين تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى الطّلبة من المرحلة الجامعيّة، باختبار فاعلية إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب، وتنمية اتّجاهاتهم نحوها، وهذا الجمع غير موجود في أي دراسة من الدّراسات السّابقة مثل دراسة حنّا (2022)، ودراسة مهدي (2022)، ودراسة الرّاعي (2021)، ودراسة عبد الرّحيم والعدوان (2021)؛ كما استفادت الدّراسة الحاليّة من الدّراسات السّابقة في اتّباع المنهجيّة المناسبة، واختبار العينة، وإعداد أدوات الدّراسة، فضلًا من إجراءاتها، وفي تحديد الإطار النّظريّ، وتوجيه مسار البحث الحالي في تحديد المتغيرات التي تناولتها، من بعض الدراسات مثل دراسة عباس(2020)، ودراسة محمّد وآخرون (2020)، ودراسة تواني وبوصوار (2022).

مشكلة الدراسة

نتيجةً لأهمّيّة توافر مهارات الكتابة الوظيفيّة للمتعلّم في مرحلة التعليم الجامعيّة، الّتي لها أثر في تكوين سُلوكه، وتشكيل شخصيته؛ قامت الباحثة بتطبيق دراسة استطلاعيّة، وقد كانت أداة الدّراسة الاستطلاعيّة اختبارا مهاريا يقيس مهارات المتعلّم الكتابيّة في موضوع الرّسالة الرّسميّة، والسّيرة الذّاتيّة، والتّقرير، تمّ تطبيقها على (30) طالبًا وطالبةً؛ من طلبة جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة بشناص، في الفصل الأوّل من العام الأكاديمي 2022/2021؛ بهدف كشف مستوى أداء المتعلّم في مهارات الكتابة الوظيفيّة؛ بيّنت نتائج الدّراسة الاستطلاعيّة ضَعف أداء الطّلبة في امتلاك مهارات الكتابة الوظيفيّة، الّتي من الواجب توافرها لديهم بحكم العمر الزّمني والعقليّ كونهم طلبة مُقبلين على التّخرج والانّخراط في سوق العمل بعد فترة وجيزة، على أثرها تولّدت الرّغبة لدى الباحثة تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لديهم، عن طريق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب؛ لمواكبة عجلة التّطوّر المعرفيّ، في عصرٍ اتّسم بالثّراء المعلوماتيّ والتّقدم التّكنولوجيّ.

لذا تمثلت مشكلة الدّراسة الحاليّة في تدني مستوى أداء طلبة جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة بشناص في مهارات الكتابة الوظيفيّة، والحاجة لدراسة أثر إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى طلبة جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة بشناص؛ وفق نتائج الدّراسة الاستطلاعيّة التي طُبقت، تبيّن أنّ مستوى أداء الطلبة الذين درسوا مهارات الكتابة الوظيفيّة باستخدام إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب كان أعلى من مستوى أداء الطّلبة الذين درسوا مهارات الكتابة الوظيفيّة بالطريقة المعتادة. حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التي درست مهارات الكتابة الوظيفيّة، وفق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب تتراوح بين (6.93-7.96) بينما كانت متوسط درجات المجموعة التي درست بالطريقة المعتادة تتراوح بين (4.5-4.4)، والتي تم استخراجها عن طريق اختبار (ت) وفق الحزمة الإحصائيّة SPSS. من هنا جاءت الدّراسة الحالية في محاولة التّعرف على فاعلية إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة؛ لدى طلبة جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة بشناص.

فرضيات الدراسة

سعت الدّراسة إلى التّحقق من صحّة الفرضيات الآتية:

1. "لا تُوجد فروق ذات دِلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha= 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة في اختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة في التّطبيق البعديّ لإستراتيجيّة الصّفّ المقلوب ".

2. " لا تُوجد فروق ذات دِلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha= 0.05$) بين التّطبيقين القبليّ والبعديّ؛ في اختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى المجموعة التّجريبيّة".

3. "لا تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة ($\alpha= 0.05$) بين متوسطي درجات استجابة أفراد المجموعة التّجريبيّة في التّطبيق القبليّ والبعديّ لمقياس الاتّجاه نحو إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب ".

أهداف الدراسة

هدفت الدّراسة الحاليّة إلى:

1. قياس فاعلية إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى طلبة جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة شناص.

2. تنمية اتّجاهات طلبة جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة شناص نحو إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب.

أهمية الدراسة

تنبع أهمّيّة الدّراسة الحاليّة مما يمكن أن تُسهم به من استخدام إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في تدريس مهارات التّواصل باللّغة العربيّة، وبيان فاعليتها في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى الطّلبة في مختلف فروع جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة، وللدّراسة أهمّيّة تطبيقيّة تفيد مراكز التّدريب في المنظومة التّعليميّة من النّتائج التي توصلت إليها. وتفيد كذلك الباحثين؛ لإجراء دراسات أخرى في ميدان تطبيق المناهج الدّراسيّة الجامعيّة المختلفة.

محددات الدراسة

المحددات الموضوعية: اقتصرت هذه الدّراسة على تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة (الرّسالة الرّسميّة – السّيرة الذّاتيّة – التّقرير الرّسميّة) لدى عيّنة الدّراسة، وتنمية اتّجاهاتهم نحو إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب.

المحددات البشرية: طلبة جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة شناص.

المحددات الزمانية: الفصل الدّراسي الأوّل من العام الأكاديمي 2022/ 2023م.

المحددات المكانية: جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة شناص، في سلطنة عُمان

مصطلحات الدراسة

فاعليّة (Effectiveness): تعرّف الباحثة الفاعليّة إجرائيًّا: مقدار التّغيير الحاصل في مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى طلبة جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة شناص، بعد تدريسهم موضوعات الكتابة الوظيفيّة وفق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب. ويُستدل به من الفرق بين متوسّطات درجات طلبة المجموعة التّجريبية والضّابطة في اختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة بعد تطبيق الإستراتيجيّة.

إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب (Flipped classroom) strategy: عرّفها العنزي (2020) بأنّها: طريقة وأسلوب تعليميّ لقلب وعكس العمليّة التّعليميّة بين البيت والمدرسة، حيث يُقدّم المحتوى للمتعلّم في المنزل على شكل وسائط تعليميّة أو وسائط صوتيّة أو وسائط متعددة إذ يمكن للطالب الاطلاع عليها وتكرارها في المنزل، ثم القيام بحل الأنشطة التّعليميّة والواجبات في الصّفّ الدّراسيّ مصاحبا بتوجيه وإرشاد من المعلّم.

وتُعرفها الباحثة إجرائيًّا: بأنها إستراتيجيّة تعليميّة يتم من خلالها قلب مهام المتعلّم في جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة شناص في مهارات الكتابة الوظيفيّة بين الفصل الدّراسيّ والبيئة الّتي يعيش فيها؛ بحيث يتم تقديم المحتوى التّعليميّ للمتعلّم عبر الوسائط المتعددة – شريط مرئيّ- شريط صوتيّ – شرائح باوربوينت – ملفات ورد بأنشطة متنوّعة- قبل توقيت المحاضرة، ويتم استغلال الوقت المخصص للمحاضرة في المناقشة والإجابة عن تساؤلات المتعلّم في مقرر مهارات التّواصل باللّغة العربيّة بحيث يساعد تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لديه.

مهارات (Skills): تُعرف إجرائيًّا بدلالة الدّرجة الّتي يحصل عليها طالب جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة في اختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة؛ المُستخدم في الدّراسة الحاليّة.

الكتابة الوظيفيّة (Functional writing): عرّفها السنوسيّ (2020، ص. 1034) بأنّها: "مقدرة المتعلّم على التّعبير عن أفكاره ومشاعره ومشاهداته، من خلال الوسائل والوسائط باستخدام خبراته التّعليميّة؛ بتعبير سليم، وفق مهارات المضمون في التّعبير دون إخلال". وتُعرف إجرائيًّا قدرة طالب جامعة التّقنيّة والعلوم ; كتابة رسالة رسميّة وسيرة ذاتيّة وتقريرا رسميا في موضوع ما، تقاس بدلالة الدّرجة الّتي يحصل عليها في اختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة؛ المُستخدم في الدّراسة الحاليّة.

الاتّجاهات (Attitudes): عرّفها ماهر الوارد ذكره في دراسة إسماعيل (2015) بأنّها استجابة عقليّة ونفسيّة لدى الفرد اتّجاه موضوعٍ معين وفق خبراته السّابقة؛ مما يجعله يتصف في سلوكه ذي اتّجاه سلبي أو إيجابي. وتُعرف إجرائيًّا بدلالة الدّرجة الّتي يحصل عليها طالب جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة في مقياس الاتّجاه المُستخدم في الدّراسة الحاليّة، وتأخذ هذه الاستجابة شكل الرّفض والقَبول على سُلّمٍ متدرج صمم لهذه الغاية، ويعبّر عنه بالدّرجة الّتي يحصل عليها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدمت الدّراسة الحاليّة المنهج شبه التّجريبيّ؛ الّذي لا يستطيع الباحث التّحكّم في ظروف المجموعتين (التّجريبيّة والضّابطة) بل يتركها كما هي في الواقع؛ باستثناء تعريض المجموعة التّجريبيّة للعامل التّجريبيّ، دون أن يوزعها توزيعًا عشوائيًّا (الصّلاحي، 2016، ص. 112-113)، وقد تألف التّصميم شبه التّجريبيّ على مجموعتين: مجموعة ضابطة مكوّنة من (30) طالبًا وطالبةً (درسوا بالطّريقة المعتادة)، ومجموعة تجريبيّة مكوّنة من (30) طالبًا وطالبةً (درسوا بإستراتيجيّة الصّفّ المقلوب).

مجتمع الدراسة وعينتها

بعد الحصول على الموافقة الرّسميّة بالتّطبيق من مكتب مساعد العميد لشؤون الأكاديميّة بفرع شناص، جرى اختيار جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة (شناص) قصدًا؛ كون الباحثة من مجتمع الجامعة الأكاديميّ، وقد بلغ مجتمع الدّراسة في الفصل الأوّل من العام الأكاديميّ 2023/2022م (3190) طالبًا وطالبةً، وقد جرى اختيار الشّعبتين، لتكون إحداهما ضابطة والأخرى تجريبيّة بالطريقة العشوائيّة البسيطة، فكانت الشعبة (1) ضابطة، و فيها (30) طالبًا وطالبةً، والشّعبة (2) تجريبيّة ، وفيها (30) طالبًا وطالبةً، وهكذا بلغ عدد أفراد الدّراسة (60) طالبًا وطالبةً.

أدوات الدراسة

أولا: اختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة

بناء اختبار في مهارات الكتابة الوظيفيّة: بعد تحديد موضوعات مهارات الكتابة الوظيفيّة اللّازمة لدى طلبة جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة صورتها النّهائيّة، قامت الباحثة ببناء اختبار في مهارات التّواصل؛ الكتابة الوظيفيّة، وقد مرّ بناء الاختبار بالمراحل الآتية:

تحديد الهدف من الاختبار في مهارات الكتابة الوظيفيّة: هدف الاختبار إلى قياس مستوى نمو مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى عينة الدّراسة بعد تطبق إستراتيجيات الصّفّ المقلوب؛ عن طريق الدّرجة الّتي يحصل عليها المتعلّم وفق معيار استندت عليها الباحثة من الدّراسات السّابقة في مجال تنمية مهارات الكتابة مثل دراسة السيّد والعتيبيّ (2019).

صياغة أسئلة الاختبار: اعتمدت الباحثة على الأسئلة المقاليّة القابلة للقياس؛ لقياس مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى عينة الدّراسة، وقد بلغت الدّرجة الكليّة للاختبار (30) درجة؛ أي بمعدل (10) درجات لكلّ سؤال في الاختبار. إذ أوردت الباحثة في بداية الاختبار تعليمات؛ توضح الهدف منه، وكيفية السّير فيه.

صدق الاختبار: للتحقق من صدق الاختبار، عرضته الباحثة في صورتها الأوليّة على عدد من المحكّمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أساتذة الجامعات وحملة الشّهادات العليا، في مجال المناهج وطرائق تدريسها، البالغ عددهم (6) مُحكّمين؛ بهدف الحكم على مدى صدقه، وإبداء الرّأي فيه. وفي ضوء آراء المحكّمين في الاختبار التّحصيليّ أجريت عليه التّعديلات– وقد تمثلت التّعديلات في الآتي:

تعديل صياغة السّؤال الأوّل، اقترح المُحكّمون الاكتفاء بثلاثة أسئلة؛ لسببين: أولهما طول الاختبار ومناسبته للعمر العقلي والزّمني لدى عينة الدّراسة. وثانيهما الأسئلة الّتي وردت تقيس مهارات الكتابة الوظيفيّة. وبعد إجراء التّعديلات على أسئلة الاختبار اشتمل الاختبار على (3) أسئلة رئيسة تفاصيلها تقيس موضوعات الكتابة الوظيفيّة ومهاراتها. ثم التّطبيق المبدئيّ لاختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة: في يوم 22 - 2-2023م طبقت الباحثة الاختبار، على عيّنة من المتعلّمين الّذين ينتمون إلى مجتمع الدّراسة، وقد هدفت الباحثة من التّطبيق المبدئيّ الآتي:

1. تعديل بعض العبارات غير الواضحة في الاختبار.
2. حساب ثبات الاختبار، فقد حُسب الثّبات عن طريق معامل الثّبات ألفاكرونباخ حيث بلغ (0, 88) وهو مؤشر مقبول في ثبات الاختبارات الخاصّة بالعلوم الإنسانيّة.
3. حساب زمن الاختبار، حسبت الباحثة زمن الاختبار من خلال أخذ حساب متوسط الزمن الّذي استغرقه أوّل متعلّم في الإجابة عن أسئلة الاختبارات، وآخر متعلّم، وقسمة المجموع على (2) كما هو موضح في المعادلة الآتية:

زمن الاختبار = $2/35 = 40$

فكان (40) دقيقة. وقد أظهرت نتيجة التّطبيق عدم وجود أيّة صعوبة واجهت المتعلّمين في أثناء الإجابة عن الاختبار.

صدق التّطبيق النّهائيّ للاختبار في مهارات الكتابة الوظيفيّة: بعد أن تمت المخاطبة الرّسميّة لتطبيق الدّراسة لطلبة الجامعة؛ لتسهيل أمر التّطبيق على عينة الدّراسة، تحت إشراف الباحثة، وتم تطبيقه في الفصل الدّراسي الأوّل من العام الأكاديمي 2023/2022م. حيث كانت إجراءات الموافقة على تطبيق الدّراسة كالآتي:

- موافقة المشاركين: في الأسبوع الأوّل من الفصل الدّراسي 2022/ 2023م.، تمّ شرح إستراتيجية "الصّفّ المقلوب" للمشاركين وتوضيح فائدتها في التّحضير المسبق باستخدام التّقنية، وقد استجابوا بإيجابيّة. إذ كانت المشاركة طوعية مع إمكانية الانسحاب في أي وقت يراه المُشارك.

- موافقة الجامعة: تواصلت الباحثة مع مساعد العميد للشؤون الأكاديميّة عبر البريد الإلكتروني وقدمت خطّة وأهداف الدّراسة، وتمت الموافقة من قبلهم نظرًا لأهمية الموضوع.

ثانيًا: مقياس اتّجاه: تحديد الهدف

يعتبر من مقياس الاتّجاه: وهو قياس اتّجاهات طلبة جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة شناص – المجموعة التّجريبيّة - في مهارات الكتابة الوظيفيّة، الّتي سيتمّ تدريسها وفق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب. ومقارنتها مع درجة استجابة المجموعة الضّابطة الّتي سيتمّ تدريسها وفق الطّريقة المعتادة - قبل التّطبيق وبعده.

مصادر إعداد مقياس الاتّجاه: أعدّت الباحثة المقياس من خلال الاطّلاع على الأدبيات التّربويّة الّتي تناولت كيفية تصميم الأدوات البحثيّة؛ مثل كتاب أبو علام (2014)، والاطّلاع على الدّراسات العلميّة المنشورة في مجلات علميّة محكّمة؛ مثل دراسة البلوشيّة (2023)، والاستفادة من خبرات الأساتذة والمختصين في مناهج اللّغة العربيّة وطرائق

تدريسها، والمختصين في تدريس مقرر مهارات التّواصل باللّغة العربيّة.

خطوات بناء مقياس الاتّجاه: أولاً: تحديد مصادر إعداد مقياس الاتّجاه في مهارات الكتابة الوظيفيّة. ثانيًا: الاستفادة من الأدب التّربوي، والدّراسات الجامعيّة، والدّراسات العلميّة المحكّمة المنشورة؛ مثل دراسة البلوشيّة (2023)، واستشارة أصحاب الخبرة في مجال موضوع الكتابة الوظيفيّة. ثالثًا: الصّياغة الأوّليّة لعبارات المقياس: بلغ عدد عبارات المقياس (24) عبارة، في مهارات الكتابة الوظيفيّة والإجابة عن تلك العبارات تدرّجت في خمسة مواقف: موافق بشدة – موافق – محايد - غير موافق - غير موافق بشدة. وقد حددت الباحثة درجات الاستجابة وفق مقياس ليكرت Likert، الّذي يعدّ من المقاييس الأكثر استخدامًا في البحوث التّربويّة؛ لقياس الاتّجاهات نحو موضوع من الموضوعات، وقد تكوّن هذا المقياس على عدد من العبارات الّتي تتناول الاتّجاهات المراد قياسها بدرجاتٍ متفاوتة من الموافق بشدّة إلى عدم موافق بشدّة، وأنّ لكلّ عبارة خمس اختيارات، يطلب من المستجيب أن يختار إجابةً واحدةً من خمس إجاباتٍ على النّحو الآتي: 1] أوافق بشدّة. 2] أوافق. 3] أوافق إلى حدٍّ ما. 4] لا أوافق. 5] لا أوافق بشدّة، وقد تمّ صياغة العبارات في المقياس لتخدم مهارات الكتابة الوظيفيّة، كونها تخدم أهداف الدّراسة الرّئيسة المتمثلة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى طلبة جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة شناص واتّجاهاتم نحوها. رابعًا: صدق مقياس الاتّجاه: للتأكّد من صدق مقياس الاتّجاه عُرض المقياس على مجموعة من المحكّمين البالغ عددهم (7) مُحكّمًا؛ من المختصين في حقل التّربيّة واللّغة العربيّة، والمناهج وطرائق تدريسها، من ذوي الاختصاص، والخبرة في مجال الدّراسة وموضوعها، وقد طلبت الباحثة منهم إبداء الرّأي في تلك الاستبانة المبدئية من حيث: مدى اشتمال العبارة على الهدف المراد قياسه في عينة الدّراسة، ومدى انتماء العبارات الفرعيّة لتفاصيل الهدف الأساسي من الدّراسة، ومدى مناسبة الصّياغة اللّغويّة للعبارة. وبعد أن تلقت الباحثة ردود المحكّمين، عدّلت القائمة الأوّليّة للمقياس وفق آرائهم حتى أصبحت قائمة عبارات المقياس بعد إجراء التّعديلات في صورتها النّهائيّة تشتمل على (28) عبارة.

طريقة تصحيح المقياس: استخدام مقياس ليكرت الخماسيّ؛ لقياس استجابة عينة الدّراسة على عبارات مقياس الاتّجاه، ويتضمن: أوافق بشدّة، ودرجتها 5 أوافق، ودرجتها 4 أوافق إلى حدٍّ ما، ودرجتها 3 لا أوافق، ودرجتها 2 لا أوافق بشدّة، ودرجتها1.

ثبات المقياس: طبق المقياس على مجموعة من عينة الدّراسة البالغ عددهم 30طالبًا وطالبةً، وقد تمّ التّحقق من ثبات المقياس بحساب درجة الثّبات الكليّ لفقرات المقياس باستخدام معامل آلفاكرونباخ عن طريق برنامج الحزمة الإحصائيّة SPSS، وقد بلغت درجة الثّبات لمقياس الاتّجاه (83, 0) وتعد هذه القيمة مقبولة في الدّراسات التّربويّة.

مراحل تنفيذ إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب

تمّ تطبيق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في موضوعات مهارة الكتابة الوظيفيّة (الرّسالة الرّسميّة- السّيرة الذّاتيّة- التّقرير- محضر اجتماع) الّذي مرّ بالخطوات الآتية:

-تحديد الأهداف العامّة للموضوعات، وهي: تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى الطّلبة.

-تحديد المُدّة الزّمنيّة في تطبيق موضوعات مهارة الكتابة الوظيفيّة (الرّسالة الرّسميّة- السّيرة الذّاتيّة- التّقرير- محضر اجتماع) وفق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب الّذي تطلّب 20 ساعة.

- تصميم محتوى الموضوعات على معايير الشّريط المرئيّ التّعليميّ، مع مراعاة العمر العقليّ والزّمنيّ لعينة المجموعة، وفق أهداف المنهج والمقرر في مهارات التّواصل باللّغة العربيّة.

- تحديد خطّة تنفيذ الموضوعات -مهارة الكتابة الوظيفيّة (الرّسالة الرّسميّة- السّيرة الذّاتيّة- التّقرير- محضر اجتماع) - وفق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب؛ الّذي مرّ على مراحل التّعليم التّالية وقد استندت الباحثة على الدّراسات السّابقة الّتي هدفت تطبيق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب؛ مثل دراسة تواني وبوصوار (2022)، وكان الشّرط أن يكون الموضوع قابلا لقلب المهام بين المعلم والمتعلّم.

1- تحليل محتوى الموضوعات وفق مخرجات التّعليم الّتي يسعى المقرر تحقيقه.

2- تصميم الشّريط المرئيّ التّعليميّ، بواسطة الوسائط المتعددة – بالصّوت والصّورة وبوسائل تعليميّة مختلفة تُلبي احتياجات تحقيق الأهداف التّعليميّة للموضوعات.

3. توجيه المتعلّم؛ لمشاهدة الشّريط المرئيّ على منصة التّعليم ((E- Learning) في الوقت الّذي يناسب المتعلّم قبل الحضور في الوقت المحدد للمحاضرة.

4. التّطبيق: استثمار الأهداف الّتي تعلمها المتعلم في إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب، في تطبيق الأنشطة التّطبيقيّة الّتي تخدم الموضوع المطروح في مهارات الكتابة الوظيفيّة.

5. تقويم ما تعلّمه المتعلّم؛ بواسطة أدوات تقويم تناسب موضوعات الكتابة الموضوعيّة، قابلة للقياس والملاحظة؛ مثل الاختبار التّحصيليّ.
6. التّغذية الرّاجعة: المحاضر في هذا الموقف يكون موجهًا للمتعلّم بتقديم الملاحظات الّتي تجعله يتقن مهارات الكتابة الموضوعيّة في المستقبل.

أساليب المعالجة الإحصائيّة

اعتمدت الدّراسة الحالية على الأساليب الإحصائيّة الآتية:
1. اختبار "ت" (t-test)؛ للعينات المستقلة للتحقق من تكافؤ المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة، ولمعرفة الفروق بينهما في المتغيرات التّابعة. جدول 1 يبين الخصائص الإحصائيّة لكلّ من المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة بالنسبة للتطبيق القبليّ لاختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة لمعرفة تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق الإستراتيجيّة.

جدول 1: الخصائص الإحصائيّة لكلّ من المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة بالنسبة للتطبيق القبليّ لاختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة لمعرفة تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق الإستراتيجيّة

المجموعة	عدد الطّلبة	متوسط الدّرجات	الانحراف المعياري	خطأ المعيار للمتوسط	قيمة f	القيمة الاحتمالية
التّجريبيّة	30	85.4000	9.66900	1.76531	0.810	0.372
الضّابطة	30	85.8065	7.07592	2.16890		

من خلال النّتائج الواردة في جدول 1 لاختبار " T" لمقارنة المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة قبل تطبيق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب يمكن تفسير النّتائج إن متوسطات المجموعتين التجريبيّة (85,4000) والمجموعة الضّابطة (85,8105) متقاربة جدًا، كما بينت نتائج اختبار " ليفين" لتكافؤ البيانات وهو شرط تحقق اختبار " ت" أنّ قيمة F (0,810) والقيمة الاحتمالية (0,372) وهي أكبر من 0,05مما يعني أنّه لا توجد فروق ذات دِلالة إحصائيّة في التّباين بين المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة؛ بناءً على هذه النّتائج يمكن أن نثبت بأنّ المجموعتين متكافئتان قبل تطبيق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب، ولا توجد فروق ذات دِلالة إحصائيّة بينهما.

1. اختبار "ت" (t-test)؛ للعينات المترابطة لمعرفة الفروق بين التّطبيقين القبليّ والبعديّ في المتغيرات التّابعة.
2. المتوسّطات الحسابيّة والنّسب المئويّة.
3. معادلة حجم الأثر.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرضيّة الأولى: الّتي نصّت على أنّه: " لا تُوجد فروق ذات دِلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α= 0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة في اختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة في التّطبيق البعديّ ".

لاختبار الفرضيّة أُستخرجتْ المتوسّطات الحسابيّة والانّحرافات المعياريّة؛ لدرجات أفراد المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة، في التّطبيق البعديّ لاختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة.

جدول 2: نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة بين متوسطيّ المجموعة التّجريبيّة والضّابطة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة في التّطبيق البعديّ لدى الطّلبة

المتغيّر	التجريبيّة (ن=30)		الضّابطة (ن=30)		قيمة ت	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر (مربع إيتا)	الوصف (حجم الأثر)
	المتوسط الحسابيّ	الانّحراف المعياريّ	المتوسط الحسابيّ	الانّحراف المعياريّ				
الرّسالة الرّسميّة	8.87	.860	2.00	.695	3414-	.000	0.5862	كبير جدًا
السّيرة الذّاتيّة	8.83	1.020	4.33	.844	.352	.000	0.5818	كبير جدًا
التّقرير	8.83	1.234	3.50	1.106	.362	.000	0.5763	كبير جدًا
مهارات الكتابة الوظيفيّة ككلّ	8.843	1.038	3.276	0.881	0351	.000	0.5814	كبير جدًا

تبيّن من الجدول 2 وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α= 0.05) بين متوسطات درجات المجموعتين التّجريبيّة، والضّابطة في التّطبيق البعديّ لاختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة؛ سواءٌ أكان على مستوى كلّ مهارة من مهارات الكتابة الوظيفيّة، أو على مستوى المهارات ككل، وذلك لصالح المجموعة التّجريبيّة؛ مما يدلل رفض الفرضية، وقبول الفرضيّة البديلة المُوجهة، ونصّها: " تُوجد فروق ذات دِلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α=0.05) بين متوسطي المجموعتين التّجريبيّة والضّابطة في التّطبيق البعديّ لاختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة " فقد بلغ متوسّط استجابات أفراد العينة التّجريبيّة لكلّ المهارات في التّطبيق البعدي (8,843)، بينما بلغ متوسّط استجابات أفراد العينة الضّابطة لكلّ المهارات في التّطبيق البعدي (3,276) وبلغت قيمة " ت" (0351) وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى الدّلالة (α= 0.05) بين متوسّطات درجات أفراد المجموعة التّجريبيّة في التّطبيق البعديّ؛ يُعزى إلى إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب الّتي أسهمت في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة سواءٌ أكانت على مستوى كلّ مهارة على حدة أو على مستوى المهارات ككل.

وترجع فاعليّة إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى المتعلّم؛ إلى طبيعة الإستراتيجيّة، الّتي من خلالها يتم تقديم المادة العلميّة بطريقةٍ تجعل المتعلّم هو محور العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة، وفق الخطو الذّاتي للمتعلّم، وفي الوقت الّذي يُناسبه، وإلى طبيعة النّشاطات المتنوّعة الفرديّة والجماعيّة المصاحبة مع تلك الإستراتيجيّة؛ حيث شمل هذا التّنوّع طريقة تقديم المحتوى العلميّ للمتعلّم. واتّفقت تلك النّتيجة مع دراسة صلاح وإسماعيل (Saalh & Esmaeel, 2022)؛ بأنّ التّعليم لا يصل أقصاه في تحقيق الأهداف المنشودة إلا عندما يكون لدى المتعلّم دور نشط في الموقف التّعليميّ، ولا يتأتى ذلك إلا عندما يتم تنويع في أساليب التّدريس وطرائقها في تقديم المعرفة، كما وافقت النّتيجة دراسة عبدالرّحيم والعدوان (2021)، الّتي أكّدت ضرورة تنوّع الأساليب التّدريسيّة وفق تنوّع الأهداف التّعليميّة، بما يناسب متطلّبات العصر ومقتضياتهُ، بحيث يخدم هذا التّنوّع اختلاف بيئات التّعلّم والمستويات العقليّة لدى المتعلّم، واستعداداته النّفسيّة الّتي تُسهم في تشجيع المتعلّم على البحث والاستقصاء والتّساؤل.

وتشابهت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة البلوشيّة (2016) الّتي أكّدت ضرورة تحقيق متطلّبات العمليّة التّعليميّة التّعلميّة ومعالجة القضايا المتعلّقة بالمنظومة التّعليميّة بصورةٍ تتماشى مع متغيرات العصر الّتي اتّصفت بالسّرعة والانفجار المعرفيّ غير المحدود في كمّه وكيفه. وترجع تلك النّتيجة إلى كثرة التّدريبات التي مكّنت المتعلم في المجموعة التّجريبيّة كيفيّة كتابة الرّسالة الرّسميّة والسّيرة الذّاتيّة والتّقرير، بطرائق وأساليب عدّة متنوّعة في تقديمها وتطبيقها فعليًّا، وفق مهارات اللّغة الأربع المسموعة والمقروءة والمكتوبة والمرئيّة وفق الوسائل التّدريبيّة المتاحة لدى المتعلم؛ على سبيل المثال لا الحصر مثل: الرّسالة الرّسميّة في الحصول على وظيفة والرّسالة الرّسميّة في الحصول على ترقية في السُّلم الوظيفيّ، وترتب على هذه الطّريقة ربط الخبرات السّابقة بالخبرات اللّاحقة؛ الّتي كان لها دور في تحقيق أهداف موضوع الرّسالة الرّسميّة. أمّا في موضوع السّيرة الذّاتيّة، فساعدت تطبيق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب، تفاعل المتعلّم، وفتح آفاق التّعلّم بواسطة سبر الأفكار فيما يتعلّق بعناصر السّيرة الذّاتيّة، وكيف يمكن له كمتعلّم أن يكون محترفًا في كتابته للسيرة الذّاتيّة؛ فضلًا عن رغبة المتعلّم الجادة في معرفة ترجمة عناصر السّيرة الذّاتيّة، كمقابلة شخصيّة واقعيّة بالموقف الصّفيّ، لما يترتب عليها من قوة المعرفة؛ لذا كان عامل المعرفة أحد أهداف المتعلّم المهمّة في هذه المرحلة المستقبليّة مع سوق العمل.

كما تشابهت نتيجة الدّراسة الحاليّة مع نتيجة دراسة حنّا (2022) الّتي أكّدت أهمّيّة إدراك المتعلّم للمعلومات الّتي يكتسبها في الموقف التّعليميّ؛ لتحقيق ما يحتاجه من متطلّبات وظيفيّة وحياتيّة معيشيّة بالمستقبل. وفي موضوع التّقرير، تمّ تدريب المجموعة التّجريبيّة على خطوات كتابة التّقرير على مرحلتين: المرحلة الأولى: مرحلة قبل كتابة التّقرير؛ الّتي تمثلت في معرفة الهدف من كتابة التّقرير، وجمع المعلومات وفق الموضوع المتناول. أما المرحلة الثّانية: تمثلت في كتابة التّقرير بصورة رسميّة؛ بحيث تحتوي تلك التّقارير على عناصرها الرّئيسة من مقدّمة وعرض وخاتمة. مع توجيه المتعلّم أنّ هُناك قوالب جاهزة في برامج مايكروسوفت، وقد تمّ عرضها مما أدى ذلك إلى إثارة التّفكير التّأملي لدى المتعلّم والقراءة النّاقدة لتلك القوالب، لذلك بلغ متوسّط استجابات أفراد العينة التّجريبيّة في مهارة كتابة التّقرير في التّطبيق البعدي (8.83)، بينما بلغ متوسّط استجابات أفراد العينة الضّابطة في مهارة كتابة التّقرير في التّطبيق البعدي (3.50) وبلغت قيمة " ت" (.362) وهي دالة إحصائيًّا عند مستوى الدّلالة (α= 0.05) بين متوسّطات درجات أفراد المجموعة التّجريبيّة في التّطبيق البعدي؛ وتُعزى تلك النّتيجة إلى إستراتيجيّة

الصّفّ المقلوب الّتي أسهمت في تنمية مهارات الكتابة. واتّفقت نتيجة هذه الدّراسة مع دراسة تُواني وبوصوار (2022) الّتي استعانت بإستراتيجيّة الصّفّ المقلوب واستثمار التّكنولوجيا في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة، وقد كانت فاعلية الإستراتيجيّة في جعل التعلّم محور العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة في تحقيق أهداف الموقف التّعليميّ، بأسلوبٍ يتسم بالوضوح والدّقة، مع اقتصاد في الوقت والجهد. كما تتفق نتيجة هذه الدّراسة مع نتيجة دراسة العتيبيّ والسّيد (2019)، ودراسة السّلميّ (2022) في فاعلية إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب؛ في رفع أداء الطلبة في مهارات الكتابة، كما اتّفقت مع نتيجة دراسة محمّد (2020) الّتي أكّدت فاعلية الصّفّ المقلوب في تنمية المفاهيم النّحويّة لدى الطّلبة، وبصفة عامّة أشارت نتائج الدّراسات الّتي اتّخذت من إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب أسلوبا للتعلّم إلى فاعليتها في تطوير مهارات اللّغة لدى أفراد عينة الدّراسةونموها.

نتائج الفرضيّة الثّانية الّتي نصّت على أنّه: " لا تُوجد فروق ذات دِلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α=0.05) بين التّطبيقين القبليّ والبعديّ؛ في اختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى المجموعة التّجريبيّة"؛ لاختبار الفرضيّة الثّانية أُستخدم اختبار (ت) للعينات المرتبطة، يوضح جدول 3 هذه النّتائج.

جدول 3: نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة للفروق في الاختبارين القبليّ والبعديّ في اختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة للمجموعة التّجريبيّة

المتغيّر	القبليّ (ن=30)		البعديّ (ن=30)		قيمة ت	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر (مربع إيتا)	الوصف (حجم الأثر)
	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ				
الرّسالة الرّسميّة	3.10	1.10433	8.87	.860	-3414	.000	0.9657	كبير جدًا
السّيرة الذّاتيّة	4.7000	1.27937	8.83	1.020	.352	.000	0.9152	كبير جدًا
التّقرير	1.9667	1.67607	8.83	1.234	.362	.000	0.9455	كبير جدًا
مهارات الكتابة الوظيفيّة ككلّ	3.2533	1.3532566	8,843	1,038	0351	.000	0.9421	كبير جدًا

يتضح من جدول 3 وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطيّ درجات المجموعة التّجريبيّة في التّطبيقين القبليّ والبعديّ في درجات اختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة، وذلك لصالح التّطبيق البعديّ، وقد يشير ذلك إلى أنّ درجات أفراد العينة في اختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة ارتفعت بعد تطبيق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب. وبذلك نرفض الفرضيّة الصّفريّة، وتُقبل الفرضيّة البديلة الموجّهة الّتي تنص على: تُوجد فروق ذات دِلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α=0.05) بين التّطبيقين القبليّ والبعديّ؛ في اختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى المجموعة التّجريبيّة لصالح التّطبيق البعديّ". ويمكن تفسير ذلك؛ تأثير إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب، الّتي أعطت للمتعلّم فرصة التّعلم وفق الخطو الذّاتي الّذي يناسبه، والوقت المتاح له جعل المتعلّم يُدرك قدرته في استيعاب المعلومة الّتي تحقق أهداف المقرر والمحتوى المراد معرفته وفهمه. وتتشابه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الرّحيم والعدوان (2021)؛ الّتي هدفت إلى تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة والدّافعيّة نحو التّعلّم لدى طلبة الصّفّ الثّامن الأساسيّ، وأكّدت العلاقة الإيجابيّة في ربط المحتوى العلميّ بالتّقانة عن طريق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في رفع المستوى التحصيلي لدى عينة الدّراسة في مهارات الكتابة. كما اتّفقت نتيجة هذه الدّراسة مع دراسة تواني ومليكة (2022) الّتي أكّدت فاعليّة إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في رفع مستوى الطّلبة وفق الخطو الذّاتي لكلّ متعلّم، وهذا بدوره أحدث نوعًا من التّوازن بين الواقع المعاش لدى المتعلّم والأهداف المرجوة تحقيقها، في ظل وجود التّقانة والتّقدّم التّكنولوجيّ، الّتي ربطت أهداف التّعلّم بين البيئة التعليميّة وبيئة المنزل بطريقة متزامنة في تحقيقها.

نتائج الفرضيّة الثّالثة الّتي نصّت على أنّه " لا تُوجد فُروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α= 0.05) بين متوسطي درجات استجابة أفراد المجموعة التّجريبيّة في التّطبيق القبليّ والبعديّ لمقياس الاتّجاه نحو إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب ويوضح جدول 4 هذه النّتيجة.

جدول 4: نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة للفروق في الاختبارين القبليّ والبعديّ في مقياس الاتّجاه نحو مهارات الكتابة الوظيفيّة للمجموعة التّجريبيّة

المتغيّر	القبليّ (ن=30)		البعديّ (ن=30)		قيمة ت	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر (مربع إيتا)	الوصف (حجم الأثر)
	المتوسط الحسابيّ	الانّحراف المعياريّ	المتوسط الحسابيّ	الانّحراف المعياريّ				
مهارات الكتابة الوظيفيّة ككلّ	60.1000	2.52850	126.2667	2.52850	-26.168	.000	0.948420	كبير جدًا

يتضح من جدول 4 وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطيّ درجات استجابة أفراد المجموعة التّجريبيّة في التّطبيق القبليّ والبعديّ لمقياس الاتجاه نحو مهارات الكتابة الوظيفيّة في الموضوعات الثّلاثة (الرّسالة الرّسميّة – السّيرة الذّاتيّة – التّقرير)، وذلك لصالح التّطبيق البعديّ، الّذي يُشير إلى أنّ اتّجاهات أفراد العينة ارتفعت بعد تطبيق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في موضوعات الكتابة الوظيفيّة. وبذلك تُرفض الفرضيّة الصّفريّة، وتُقبل الفرضيّة البديلة الموجهة الّتي تنص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α= 0.05) بين متوسطي درجات استجابة أفراد المجموعة التّجريبيّة في التّطبيق القبليّ والبعديّ لمقياس الاتّجاه نحو إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب؛ لصالح التّطبيق البعديّ. ويمكن تفسير ذلك إلى فاعلية إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب على وجه الخصوص واستعمال التّقانة على وجه العموم؛ بأساليب تتناسب مع أهداف موضوعات الكتابة الوظيفيّة، بالطّريقة الّتي سمحت للمتعلّم التّعلّم بصورة مستمرة؛ لأن شرح المحتوى التّعليميّ متاح له على الدّوام. وهذه النّتيجة تتفق مع نتيجة دراسة عباس (2020)؛ فقد كانت نسبة الاستجابة عالية بصفة كبير جدا بعد تطبيق إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب لدى معلمي المرحلة المتوسطة وفق مربع إيتا، كما تتفق نتيجة هذه الدّراسة مع دراسة الجراح وآخرون (Al-Jarrah et al. ,2021)الّتي أكّدت أن إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب جعلت المتعلّم يستغل الوقت بكلّ أنواع التّقانات المتاحة بين يديه منها هاتفه المحمول الّذي سهّل على المتعلّم إنجاز المهام العلميّة والعمليّة الحياتيّة اليوميّة الّتي تتطلّب الوقت من المتعلّم في إنجازها؛ واتّفقت نتيجة هذه الدّراسة مع دراسة بسنجل و بنسين (Sengul & Bensen, 2021)، الّتي بيّنت أثر إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في تغيّر اتّجاهات المتعلّم في تحقيق الأهداف المرجوة من العمليّة التّعليميّة في تعلّم مهارات اللّغة. وخالفت هذه النتيجة دراسة العنيزيّ (2020) الّتي أكّدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (α= 0.05) بين متوسطي درجات استجابة أفراد عينة الدّراسة في الاستعانة بإستراتيجيّة الصّفّ المقلوب، ودرجة تطبيقهم لها.

يمكن تفسير نتيجة الدّراسة الحاليّة؛ إلى أنّ إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب جعلت المتعلّم هو محور العمليّة التعليميّة، حيث كانت تلك النّتيجة توافق الخطو الذّاتي للمتعلم، وفق الوقت المتاح له، والطريقة المتنوّعة في تقديم المحتوى العلمي بواسطة استخدام التّقانة المتاحة له سواء أكانت عن طريق الهاتف أو الحاسوب أو الجهاز اللوحي الذّكي، عبر منصة التعليم؛ التي سنحت له فرصة العودة للمحتوى التعليمي المشروح، والتّدريبات المتنوّعة في أي وقت هو يحتاج الرّجوع إليها.

واســتُخدمت معادلة معامل إيتا بحســاب قيمة مربع إيتا ($\eta 2$) لبيان حجم أثر إســتراتيجيّة الصّــفّ المقلوب في نمو مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى الطّلبة واتّجاهاتهم نحوها، من خلال المعادلة الآتية (بدوي وعبد الوهاب،2021):

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

جدول 5: المرجع لتحديد مستويات حجم التّأثير

الأداة المستخدمة	حجم التأثير			
	صغير	متوسط	كبير	كبير جدا
$\eta 2$	0.01	0.06	0.14	0.20

وباعتماد القيم السّابقة لحجم الأثر في جدول 5؛ كان حجم أثر إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب بصفة كبيرة جدًا في درجات استجابة أفراد -المجموعة التّجريبية – لاختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة في التّطبيق البعديّ؛ تبيّن أن حجم الأثر كان كبيرًا جدًا وفق مربع إيتا فقد بلغ حجم الأثر في التّطبيق البعديّ في اختبار مهارات الكتابة الوظيفيّة ككل (0.9421)، أما بالنّسبة لكلّ مهارة على حده فقد بلغ حجم الأثر في

التّطبيق البعديّ لمهارات كتابة الرّسالة الرّسميّة (0.9657)، وبلغ حجم الأثر في التّطبيق البعديّ لمهارة كتابة السّيرة الذّاتيّة (0.9152)، كما بلغ حجم الأثر في التّطبيق البعديّ لمهارة كتابة التّقرير (0.9455).وفقًا لمؤشرات النّتائج الرّقميّة كان حجم أثر إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب بصفة كبيرة جدًا في درجات استجابة أفراد -المجموعة التّجريبية. كما وضّح في جدول 3 في التّطبيق البعديّ؛ لقياس اتّجاهات أفراد العيّنة نحو مهارات الكتابة الوظيفيّة؛ تبيّن أن حجم الأثر وفق مربع إيتا بلغ في التّطبيق البعديّ في مقياس الاتّجاه نحو مهارات الكتابة الوظيفيّة ككل (0.948420)، وتدلل تلك النّسبة على أنّ أثر إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب كان كبيرًا جدًا في درجات استجابة أفراد عينة للمقياس الّذي ترتب عليها نمو اتّجاهات أفراد عينة الدّراسة نحو إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب؛ الّذي وصفه كان كبيرًا جدًا في تشكيل اتّجاهات طّالبات المجموعة التّجريبيّة نحوها.

توصيات الدراسة ومقترحاتها

في ضوء النّتائج السّابقة توصّلت الدّراسة إلى توصيات عدّة، ومقترحات منها:

- استثمار التّقانات المتاحة في تدريس مهارات اللّغة العربيّة.
- إجراء دراسة في أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات القراءة النّاقدة باستخدام إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب.
- إجراء دراسة في أثر إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في تنمية مهارات التّواصل الشّفويّ لدى طلبة الجامعات.

جوانب القصور

تعميم النّتائج الحاليّة على طلبة جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة فقط، مما يحول من تعميمها على جميع طلبة الجامعات بالتّعليم العالي.

المراجع References

أبو القاسم، عبد الهادي أحمد (2021). أهمّيّة الكتابة في الحضارة العربيّة. *مجلة كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة*، (36)، 181- 222. https://search.mandumah.com/Record/1115785/Description

أبو علام رجاء (2014). *مدخل إلى مناهج البحث التّربويّ*. مكتبة الفلاح للنشر والتّوزيع.

إسماعيل، ربا إبراهيم (2015) اتّجاهات طلبة كلية الإعلام في جامعة بغداد نحو الزّواج. *مجلة كلية التّربيّة جامعة بغداد (قسم العلوم التّربوية والنّفسيّة)*، 26 (1) 32-56. https://search.mandumah.com/Record/1161497/Details

بدوي، عبير علي أحمد؛ وعبد الوهاب، محمد محمود (2021). مقارنة طرق قياس حجم الأثر لبعض الأساليب الإحصائيّة مع أحجام عينات مختلفة. تاريخ الاسترجاع 23 أكتوبر2021. من *https://jsre.journals.ekb.eg/articlef*

بعوش، هدى؛ وإبراهيمي، الطّاهر (2012). اتّجاهات طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود لاستخدام استراتيجية الفصول المقلوبة. *رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية*، (61)، 15-26. https://search.mandumah.com/Record/918811

البلوشيّة، نوال سيف محمّد (2016). فاعلية إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في تعليم اللّغة العربيّة واستثمارها. *مؤتمر المجلس الدّولي للغة العربيّة*. دبي. الإمارات العربيّة المتحدة.

البلوشيّة، نوال سيف محمّد (2023). أثر برنامج تدريبي باستخدام أسلوب التّفكير التّأملي في تنمية اتّجاهات مهارات القراءة النّاقدة لدى طالبات الصّفّ العاشر في سلطنة عُمان. *مجلة كلية التّربية للبنات جامعة بغداد* 34 (2)، 48-61. http://search.mandumah.com/Record/1403798

تواتي، مليكة؛ وبوصوار، صورية (2022). تعليمية اللغة العربية وفق استراتيجية الصف المقلوب: حل لسد الفجوة التعليمية في زمن التدريس بالأفواج. *دراسات معاصرة*،6 (2)، 407 -421. 1341737 http://search.mandumah.com/Record/

جامعة التّقنيّة والعلوم التّطبيقيّة شناص (2023). *أهداف ورؤية وحدة المتطلبات العامّة*. شناص. سلطنة عُمان (رسائل غير منشورة).

الحسن، ضحى يوسف عبد الله؛ وقزازة، سليمان محمّد يونس؛ والحوامدة، محمّد فؤاد فالح (2020). درجة تقدير معلمي اللّغة العربيّة في المحلة الأساسيّة العليا في الأردن أهميّة مجالات الكتابة الوظيفيّة. تاريخ الاسترجاع 12 أكتوبر 2022. من *http://search.mandumah.com/Record/*

حنا، كرستين زاهر (2022). فاعلية برنامج قائم على إستراتيجيّة التّخيل الموجة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة والوعي السّياحي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائيّة. *مجلة القراءة والمعرفة*، (247)، 269 -3. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1288472

راجح، أحمد عزت. (1968). *أصول علم النّفس*. دار الكتاب العربي للطباعة والنّشر.

الرّاعي، معزوزة محمّد أحمد (2021). أثر استخدام الوسائل التّعليميّ في تنمية مهارتي القراءة والكتابة والتّحصيل لدى طلبة الصّفّ الثّاني الأساسيّ في محافظة البلقاء لواء الشّونة الجنوبيّة. *مجلة الأندلس*،7 (27)، 147 –1. http://search.mandumah.com/Record/1139190

السّلميّ، فهد مسيعد مذيخر (2021). اتّجاهات معلمي اللّغة الإنجليزيّة نحو إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في التّعليم المدمج ودورها في رفع مستوى التّحصيل لدى طلاب المرحلة الابتدائية بجدّة. المجلة الدّوليّة للعلوم التّربويّة والنّفسيّة، (68)، 11- 33. https://search.mandumah.com/Record/1177920

السّنوسي، محمد يوسف أحمد (2020). استخدام إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب وأثرها في تنمية مهارات التّعبير الكتابي لدى طلاب الصّفّ الثّامن الابتدائي. *مجلة التّربية*، 3(18)، 1025- 1060. http://search.mandumah.com/Record/5

شاهين، سعاد أحمد محمد؛ والجبروني، طارق علي حسن؛ وأحمد، إكرام فاروق؛ وهبة، السواح بدر إبراهيم (2022). أثر إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب على تنمية الدّافعيّة للتعلّم لدى طالبات التّعليم الثّانوي. *مجلة كليّة التّربية النّوعيّة*، (15)،637- 673. https://dx.doi.org/10.21608/pssrj.2022.43491.1085

الصّلاحي، سعود محمد (2016). *إضاءات بحثيّة تدوينات مهمة لطلبة الدّراسات العُليا والمهتمين بالبحث*. دار المسيلة للنشر والتّوزيع.

عباس، خالدة عباس محمد (2020). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو التدريس بإستراتيجيّة الصّفّ المقلوب واحتياجاتهم التّدريبية اللّازمة لاستخدامه. *مجلة كلية التّربية*، 20 (2)، 179- 224. https://dx.doi.org/10.21608/pssrj.2022.43491.1085

عبد الرحيم، سناء وفيق محمّد؛ والعدوان، طلال عبد الحميد سالم (2021). *فاعلية نموذج مكارثي (4 Mat) بتوظيف تطبيق التّلغرام لتدريس اللّغة الإنجليزيّة في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة والدّافعيّة نحو التّعلّم لدى طلبة الصّفّ الثّامن الأساسيّ*. تاريخ الاسترجاع 22 أكتوبر2022من *http://search.mandumah.com*

العتيبي، نجوى بنت فارس بن صنت؛ والسيد، عبدالعال عبد الله (2019). أثر إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب على تنمية مهارات التّعبير الكتابيّ لطالبات معهد تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها. *مجلة كلّيّة التّربيّة*،35 (8)، 599-617.
https://search.mandumah.com/Record/993174/Details/

العنزي، عبد العزيز بن عيد بن نزال (2020). واقع تطبيق معلمي المرحلة المتوسطة في مدينة عرعر بالسّعوديّة لإستراتيجيّة الصّفّ المقلوب. *مجلة العلوم النّفسيّة والتّربويّة*،4 (17)، 1-25.
https://doi.org/10.26389/AJSRP.A171119

محمّد، هدى مصطفى؛ ونجدي، محمد عطا؛ وسفين، حسن تهامي عبداللاه (2020). أثر إستراتيجيّة الصّفّ المقلوب في تنمية المفاهيم النّحويّة لدى طلاب الصّفّ الأوّل الثّانوي. مجلة الثّقافة والتّنمية،20 (148)، 196-206.
https://search.mandumah.com/Record/1294144

مهدي، زينة فاضل (2022). فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل تحليل الأخطاء في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيّة لدى طلاب المرحلة الثّانويّة. *مجلة العلوم الإنسانيّة*،29 (2)،1-19.
https://search.emarefa.net/detail/BIM-1409889

Abbas, K. A. M., (2020). Attitudes of faculty members towards teaching using the flipped classroom strategy and their required training needs for its use. *Journal of the College of Education*, 20 (2), 179-224. https://search.mandumah.com/Record/1115785/Description (In Arabic)

Abdul Rahim, S. W. M., & Al-Adwan, T. A. S. (2021). Effectiveness of McCarthy's model (mat 4) by employing telegram application for teaching English language in developing functional writing skills and learning motivation among eighth grade students. *retrieved October 22, 2022 from link http://search.mandumah.com. (In Arabic)*

Abu Al-Am. R., (2014). *Introduction to educational research methods*. Falah library for publishing and distribution. (In Arabic)

Abu Al-Qasim, A. A., (2021). The importance of writing in Arab civilization. *Journal of the college of arts and humanities*,*1* (36), 181-222. (In Arabic)

Al-Anzi, A. E. N., (2020). The reality of applying the flipped classroom strategy by middle school teachers in arar city, Saudi Arabia. *Journal of psychological and educational sciences*, *4* (17), 1-25. https://doi.org/10.26389/AJSRP.A171119 (In Arabic)

Al-Baloushiyah, N. S. M. (2023). The impact of a training program using reflective thinking approach on developing critical reading attitudes among tenth grade female students in Oman. *Journal of the college of education for girls, university of Baghdad*, *34* (2), 48-61. http://search.mandumah.com/Record/1403798 (In Arabic)

Al-Baloushiyah, N. S.M. (2016). *The effectiveness of the flipped classroom strategy in teaching and utilizing Arabic language*. international conference of the international council for Arabic language. Dubai, UAE. (In Arabic)

Al-Hassan, D. Y. A., Qazzaz, S. M. Y., & Al-Hawamdeh, M. F. F. (2020). The degree of appreciation of Arabic language teachers in the higher basic schools in Jordan for the importance of functional writing areas. *retrieved October 12, 2022. from link http://search.mandumah.com***.** (In Arabic)

Al-Otaibi, N. F. S., & Al-Sayyid, A. A. (2019). The impact of the flipped classroom strategy on developing written expression skills for non-Arabic-speaking Arabic language institute students. *Journal of the college of education,* 35(8), 599-617. https://search.mandumah.com/Record//Details .(In Arabic)

Al-Ra'i, M. M. A. (2021). The impact of using educational media on developing reading, writing, and achievement skills among second primary grade students in Al-Balqa governorate, al-SHuna south district. *Andalus Journal*, 7 (27), 147-1. http://search.mandumah.com/Record/1139190 (In Arabic)

Al-Salhi, S. M. (2016). *Research highlights important notes for postgraduate students and research enthusiasts*. Dar Al-Maseela for publishing and distribution. (In Arabic)

Al-Salmi, F. M. M. (2021). Attitudes of English language teachers towards the flipped classroom strategy in blended learning and its role in Improving the achievement level of elementary school students in Jeddah. *International Journal of Educational and Psychological Sciences*, *1*(68), 11-33. https://search.mandumah.com/Record/1177920 (In Arabic)

Al-Sanousi, M. Y. A. (2020). Using the flipped classroom strategy and its Impact on developing writing expression skills among eighth grade students. *Education Journal*, *3*(18), 1025-1060. http:// 5Record/com.mandumah.search. (In Arabic)

Badawi, A. A. A., & Abdel Wahab, M. M. (2021). Comparison of methods for measuring the effect size of some statistical methods with different sample sizes. *retrieved October 23, 2021. From link http://search.mandumah.com*. (In Arabic)

Baouche, H., & Ibrahimi, A. (2012). Attitudes of female students at the college of education, King Saud University, towards the use of flipped classroom strategy. *education and psychology journal, King Saud University, Saudi society for educational and psychological sciences*, *3* (61), 15-26. https://search.mandumah.com/Record/918811 (In Arabic)

Brown, A., & Miller, T. (2021). Enhancing professional writing skills in higher education: Approaches and challenges. *Journal of Educational Research*, *34*(2), 189-203. https://doi.org/10.1007/s11576-021-00314-5

Hanna, K. Z. (2022). Effectiveness of a program based on the guided imagery strategy in developing functional writing skills and tourist awareness among elementary school Students. *Al-Qurraa Al-Thaqafiyya w Altanmiyya*, *2* (3), 269-247. http://search.mandumah.com/Record/ (In Arabic)

Ismail, R. I. (2015). Attitudes of media college students at the university of Baghdad towards marriage. *Journal of the college of education, university of Baghdad (Department of educational and psychological Sciences), 26* (1), 32-560https://search.mandumah.com/Record/1161497/Details. (In Arabic)

Jones, P., & Smith, R. (2020). Functional writing skills and employability: A higher education perspective. International *Journal of Educational Development*, 50(3), 245-258. https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2020.04.001

Mahdi, Z. F. (2022). Effectiveness of a proposed program based on error analysis approach in developing functional writing skills among secondary stage students. *Journal of humanities sciences*,

29 (2), 1-19. https://search.emarefa.net/detail/BIM-1409889 (In Arabic)

Mohammed, H. M., Nagdi, M. A., & Sfeen T. A. (2020). The Impact of the flipped classroom strategy on developing grammatical concepts among first secondary grade students. *Culture and development journal*, 20 (148), 196-2060 (In Arabic)

Ozturk, M., & Çakıroğlu. U. (2021). Flipped learning design in elf classrooms: implementing self-regulated learning strategies to develop language skills. *Smart Learning Environments, 8*(1), 2. https://slejournal.springeropen.com/articles/10.1186/s40561-021-00146-x

Rajeh, A. E. (1968). *Principles of psychology*. Arab Book House for Printing and Publishing. (In Arabic)

Saalh, S. M., & Esmaeel, D. H. (2022). EFL student-teachers' perception in the culture of thinking. *Journal of the College of Education for Women, 33*(2), 1-12.

Sengul, F. B. & Bensen. H. (2021). In-Class versus out-of-class flipped classroom models in English as a foreign language writing. Propositosy Representaciones (SPE1). *Educational Practices and Teacher Training*, Lima, 9,1-13.

Shahin, S. A. M., Al-Jabrani, T. A. H., Ahmed, I. F., & Heba, A. B. I. (2022). The Impact of the flipped classroom strategy on motivation for learning among secondary school female students. *Journal of the college of education for Girls,* 1(15), 637-673. https://dx.doi.org/10.21608/pssrj.2022.43491.1085 (In Arabic)

Shinas, U.T.A.S. (2023). *Objectives and vision of the general requirements unit, Shines*. Sultanate of Oman (Unpublished). (In Arabic)

Twati, M., & Bousouar, S. (2022). Teaching Arabic language according to the flipped classroom strategy: a solution to bridge the educational gap in the era of group teaching. *contemporary studies*, 6 (2), 407-421. 1341737 http://search.mandumah.com/Record/ (In Arabic).